عيل متشوح استيم فؤادها ام صحيح فواطعقوا عليه لبلاد ٭ ضرها حاذا اجن الضريح ٭ رحم الله صاحبي وندى ٭ رحمة تغتدى
واضي تروح وحدث اشجع علي الرشيد في عيد الفطر فانشده ٭ استقبل العيد بعمر مديد ٭ مدة لك الايام حبل
الوريد مصعدا في درجات العلى ٭ نجمك مقرون بسعد السعود ٭ واطرد الشمس ما طلعت نوا جديدا
كل يوم جديد تمضي لك الايام ذا غبطة ٭ اذا اتي عيد طوي عمر عيد فامر له بعشرة الاف درهم وامر ان يغنى
في هذه الابيات وحدث محمد بن عبد الله بن مالك قال كان صرب بن عمرو الثقفي نخاسات وكانت له جارية
مغنية وكان الشعرا والكتاب واهل الادب ببغداد يختلفون اليها ليسمعوها وينفقون في منزله النفقات
الواسعة ويبرونه ويهدون اليه فقال فيه اشجع ٭ جارية تهتز ارادفها ٭ مشبعة الخلخال والقلب
اشكوا الذي لاقيت من حبها ٭ وبغض مولاها الى ربي ٭ من بغض مولاها ومن حبها ٭ سقمت بين البغض والحب
فاعتلجا في الصدر حتى استوى امرهما فاقتسما قلبي فجعل الله شفاي بلا ٭ وعجل السقم الى صرب واضباره كثيره
وهذا القدر منها كان وحدث ابن اشجع السلمي قال مر ابي وعماي احمد ويزيد وقد شخصوا انتشوا الى قبر الوليد
بن عقبة والى جانبه قبر ابي زبيد الطائي وكان نصرانيا وكان ابو زبيد لما احتضر اوصى ان يدفن الى جانب
الوليد بالبلخ والقبران مختلفان كل منهما متوجه الى قبلة اهل ملته فلما توقفوا على القبرين وجعلوا يتحدثون
باحاديثهما ويتذاكرون اخبارهما فانشا ابي يقول ٭ مررت على عظام ابي زبيد ٭ وقد لاحت ببلقعة صلود ٭ و
كان له الوليد نديم صدق ٭ فنادم قبره قبر الوليد ٭ انيسا الفه ذهبا فاضحت عظامهما تانس بالصعيد
وما ادري بمن تبدا المنايا ٭ باحمد ام باشجع ام يزيد ٭ قال فماتوا والله كما رتبهم في الشعر وكان اولهم احمد ثم
اشجع ثم يزيد فلا يغررك ما ترى من انام مسودة والعمائم والخمار وحرغ في كفه منهم تباه كمن
في كفه منهم خضاب البيت الاول مجاريمن قصيدة من الوافر والادب الحاجب والعمائم بالضم والكسر جمع لحيه وهو
شعر الخدين والذقن والخمار بالكسر النصيف وهو ما ستر الراس وكل ما ستر شيئا فهو خمار والمعنى لا يمنعك من الحاجة
كون هؤلاء على صورة الرجال لان الرجال والنسا منهم سواء في الضعف والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة
من الوافر يمدح بها سيف الدولة ويذكر حضوره في بني كلاب وقبايل العرب له واولها ٭ بغيرك راعيا عبث الذياب
وغيرك صارما ثلم الضراب ٭ وتلك النفس التي لين طرا فكيف تحوي فانتها الطلاب ٭ وما ترك كونك معيشة ولكن
يعاف الورد والموت الشراب ٭ طلبتهم على الامواه حتى تخوف ان تفتشه السحاب ٭ وجي طويلة يقول فيها ولكن
ربهم اسرى اليهم ٭ فما نفع الوقوف ولا الذهاب ٭ ولا ليل اجن ولا نهار ٭ ولا خيل حملن ولا ركاب ٭ رميتهم ببحر
من حديد ٭ له في البر خلفهم عباب ٭ فساهم وبسيطهم حرير ٭ وصبحهم وبسطهم تراب ٭ وبعده البيت وبعده

بنوا

١٨٨ بنو قتلى ابيك بارض نجد ٭ ومن ابقى وابقته الحراب ٭ عفا عنهم واعتقهم صغارا ٭ وفي اعناق اكثرهم سحاب ٭ وكلكم اتى
مات ابيه ٭ فكل فعال كلكم عجاب ٭ كذا فليسر من طلب الاعادي ٭ ومثل سراك فليكن الطلاب في البيتين
الاخذ الخفي مع تشابه المعنيين فتعين ضرب من الاخذ بذي العامد كتغير ابي الطيب عنها بمن كفه قناة وكذا بتغيره عن المراة
بذات الخمار كتغير ابي الطيب عنها بمن كفه خضاب ومن الاخذ الخفي قول الطرماح ٭ لقد زادني حبا لنفسي انني بغيض
الى كل امرئ غير طايل ٭ واني شقي باللئام ولا ترى ٭ شقيا بهم الا كريم الشمايل ٭ وقول ابي الطيب ٭ واذا اتتك
مذمتي من ناقص ٭ فهي الشهادة لي باني كامل سلبوا واشرقت الدما عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا بين
الخبيء عليه الى جرم من ثيابه لكانما البيت الاول للبحتري من قصيدة من الكامل يمدح بها اسحق بن ابرهيم اولها عارضننا
اصلا فقلنا الربرب ٭ حتى اضا الاقحوان الاشنب ٭ واخضر موشي البرود وقد بدا ٭ منهن ديباج الخدود المذهب
اومضن من خلل السجوف فراعنا ٭ برق تخال حاليشام وخلب ٭ ولو انني انصفت في حكم الهوى ٭ ما شمت بارقه و
راسي اشيب ٭ لي ان قال فيها ٭ ما ان ترى الا توقد كوكب ٭ من قونس قد غاب فيه كوكب ٭ فجدل وموسد
ومرمل ٭ ومضرج ومضمخ ومخضب ٭ وبعده البيت وبعده ٭ ولوانهم ركبوا الكواكب لم يكن لمجدهم من قد بات
يهرب ٭ وهي طويلة ومعنى البيت ان الدما المشرقة قد صارت بمنزلة الثياب عليهم وقد اخذ هذا المعنى الرضي
الرفا فقال من قصيدة في سيف الدولة ٭ لما رايت لك النجم الذي نوحت ٭ اقطاره ونات لبداجها بنيه
تركتهم بين مصبوغ ترايبه ٭ من الدما ومخضوب ذوايبه ٭ فحايل وشهاب الرمح لاحقه ٭ وهارب وذباب
السيف طالبه ٭ يهوي اليه بمثل النجم طاعنه ٭ وينتحيه بمثل البرق ضاربه ٭ يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه ٭ ثيابه
فهو كاسيه وسالبه ٭ واصل هذا المعنى من قول بعض العرب ٭ وفوقت بين ابني هشيم بطعنة ٭ لها عاند يكسو السليب
ازادا ٭ والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة من الكامل يمدح بها ابا شجاع بن محمد الطائي اولها ٭ اليوم
عهدكم فاين الموعد ٭ هيهات ليس ليوم موعدكم غد ٭ الموت اقرب مخلبا من بينكم ٭ والبيت البين منكم لا يبعد
ان التي سفكت دمي بجفونها ٭ لم تدر ان دمي الذي تتقلد ٭ قالت وقد رات اصفرادي من به ٭ وتنهدت فاجبتها
المتنهد ٭ فمضت وقد صبغ الحيا بياضها ٭ لوني كما صبغ اللجين العسجد ٭ فرايت قرن الشمس في قمر الدجى ٭ متاود
الغصن به يتاود ٭ عدوية بدوية من دونها ٭ سلب النفوس ونار حرب توقد ٭ وهواجل وصواهل ومناصل
وذوابل وتوعد وتهدد ٭ ابلت مودتنا الليالي بعدنا ٭ ومشى عليها الدهر وهو مقيد ٭ ابرحت يا مرض الجفون
بممرض ٭ مرض الطبيب له وعيد العود ٭ وهي طويلة يقول فيها ٭ كن حيث شئت تسر اليك ركابنا ٭ فالارض
واحدة وانت الاوحد ٭ وصن الحسام ولا تذله فانه ٭ يشكو يمينك والجماجم تشهد ٭ وبعده البيت وبعده

Copyright © King Saud University